

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الجمعة

١٠ تشرين اول ١٩٥٨
٢٦ ربيع الاول ١٣٧٨
26 תשרי 5719
10.10.1958
No. 48 Vol. XV
العدد ٤٨ السنة الخامسة عشرة

الجبهة (العربية) الشعبية تكشف عن مؤامرة عدم الاعتراف بها
الحكومة تلجأ الى قانون التتريك العثماني لمنع تنظيم العرب السياسي

الجبهة العربية تصبح الجبهة الشعبية وتعلن ان متصرف حيفا اراد تجريد الشعب العربي من حقه في الدفاع عن حقوقه المشروعة مع ان اكثرية الاحزاب تقوم على اساس قومي ثم تؤكد انها ستواصل كفاحها من اجل مطالب الشعب

حيفا — مكاتب الاتحاد السياسي — توجت الحكومة اجراءاتها التعسفية حيال الشعب العربي في البلاد، رغبة منها في تجريده من حقه في الدفاع عن حقوقه، حين اوحت لمتصرف لواء حيفا ان يعلن عدم اعترافه بالجبهة العربية اعتمادا على القانون العثماني البائد الذي لم تستعمل بنوده الجوهرية خلال الاربعين سنة الاخيرة.

في يوم الجمعة الماضي ٣–١٠–٥٨ نشرت بعض الصحف الموالية للحكومة ان متصرف لواء حيفا ابلغ سكرتيرية الجبهة انه لا يعترف بالجبهة العربية.

وعلى الاثر اجتمعت اللجنة التنفيذية للجبهة العربية وقررت ان تنفذ القانون البائد حتى لا تزود الحكومة بحيلة قانونية شكلية تخولها عدم الاعتراف بالجبهة فاعلنت تغيير اسمها الى الجبهة الشعبية وعدلت بند الانتساب وجعلته ينص على ان الانضمام اليها من حق كل مواطن اذ وافق على مبادئها وقد اصدرت الجبهة بيانا الى الرأي العام ننشره كاملا

في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٥٨ نشرت الصحف ان متصرف لواء حيفا ابلغ سكرتارية الجبهة العربية انه لا يستطيع الاعتراف بالجبهة لأن قانون الجمعيات العثماني الذي يسري مفعوله في البلاد «يحظر بصورة واضحة إقامة جمعيات سياسية يكون عنوانها واساسها التفرقة العنصرية او القومية».

وقد نشر هذا النبأ قبل وصول رسالة متصرف لواء حيفا الى سكرتارية الجبهة بيومين مما يدل على ان الحكومة ارادت من وراء النشر التعريض على الجبهة بين الرأي العام اليهودي ولم تراع آداب اللباقة فتتريث في النشر حتى يصل الكتاب الى اصحابه.

لقد اجتمعت اللجنة التنفيذية للجبهة العربية في يوم وصول رسالة متصرف اللواء الى سكرتاريتها ورأت ان تقدم على الرأي العام هذا البيان:

الاجراء خطوة ارهاب جديدة

١ — توج عدم الاعتراف بالجبهة العربية إجراءات الحكومة المنافية للمبادىء الديمقراطية وميثاق حقوق الانسان وقصد منه تجريد الشعب العربي من حقه في التنظيم السياسي وإبداء الرأي في القضايا التي تهمه وفي الدفاع عن حقوقه المشروعة.

٢ — وهذه الاجراءات بدأت قبل قيام الجبهة وابان قيامها وبعده ولم تتوقف مطلقاً. لقد تعرض رجال الجبهة لأوامر الاقامة الجبرية وإثبات الوجود لمنعهم من حضور مؤتمرهم التأسيسي وتعرض بعضهم الى التهديدات وحظر على بعضهم الآن زيارة بعض المدن والقرى وفرض على بعضهم إثبات الوجود في مدنهم.

القانون العثماني استهدف التتريك

٣ — ان تمسك متصرف حيفا بحرفية القانون العثماني واستخدامه لمادتيه الثالثة والرابعة يتعارض مع العرف والتقليد وحياة البلاد السياسية. فخلال اربعين سنة اي منذ الاحتلال البريطاني وبعد ذلك منذ قيام دولة اسرائيل، لم يستخدم هذا القانون ضد اي حزب او حركة سياسية مع ان اكثرية الاحزاب التي عرفتها فلسطين من قبل واسرائيل فيما بعد قامت ولا تزال تقوم على اساس قومي. ان الحكومة لم تستخدم هذا القانون ضد الاحزاب الصهيونية التي تقوم على اساس قومي وتهدف الى تحقيق اهداف قومية. بل انها لم تستخدمه ضد الاحزاب العربية التي قامت في اسرائيل، وكان آخرها حزب «العمل العربي الاسرائيلي».

٤ — لقد وضعت السلطنة العثمانية هذا القانون الرجعي البائد خدمة لاغراضها العنصرية وتنفيذاً لسياسة التتريك التي انتهجتها حيال جميع القوميات التي كانت تعيش في حدود الامبراطورية العثمانية وبغية القضاء على الحركات القومية التحررية.

القانون يتعارض مع ميثاق الاستقلال

٥ — ولهذا يتعارض هذا القانون مع روح العصر ومع واقعه الجوهري الذي يتميز بانطلاق القوميات وبالاعتراف بحقها في الكيان القومي المستقل. ان اسرائيل نفسها قامت على اساس قومي وتتمسك بمطالبها القومي.

٦ — ومن المؤكد ان القانون العثماني يتناقض تمام التناقض مع ميثاق إعلان دولة اسرائيل ومع نظامها البرلماني الذي يعترف فعلا بالاحزاب القومية ومع التمثيل في الكنيست ولهذا فقد مضى زمنه وبقاؤه ليس سوى من قبيل المحافظة على الآثار القديمة.

٧ — وتعجب الجبهة اشد العجب ان يزعم متصرف حيفا انه لا يستطيع الاعتراف بالجبهة لأن في اهدافها تفريق عنصري بينما سياسة الحكومة الرسمية قائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. اليس تطبيق انظمة الطوارىء على العرب دون اليهود تمييزاً عنصرياً؟ اليس في مصادرة الاراضي العربية فقط تمييز عنصري؟ اليس قانون الجنسية الذي يمنح الجنسية لليهودي اوتوماتيكياً ويمنعها من العربي تمييزاً عنصرياً؟ اليس اعتبار المواطن العربي غائباً ومصادرة املاكه تمييزاً عنصرياً؟

الجبهة قامت لتلغي الاضطهاد القومي

٨ — ان الجبهة لم تقم لتعميق التفرقة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

سنيه: شراء الغواصات مرتبط بالتزامات تهدد امن البلاد

القدس — عقد هنا بدعوة من الحزب الشيوعي اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق موشه سنيه، عضو المكتب السياسي، فقال ان اسرائيل كأي دولة اخرى، لها الحق في ان تحصل على الاعتدة اللازمة للدفاع عن امنها وسلامتها، ولكن الحصول على الغواصات من بريطانيا مرتبط بتعهدات في المشروع الذي يفرض على اسرائيل خدمة الاستعمار البريطاني والاميركي ضد حركة استقلال الشعوب العربية، ولهذا فانه يعرض الخطر امن اسرائيل والسلام. فان اسرائيل من اجل امنها عليها في المقام الاول ان تتسلح بصداقة الشعوب المجاورة، بينما سياسة بن غوريون تعمل في اتجاه معاكس.

واشار الى خطاب جولدا مئير في هيئة الامم المتحدة فقال ان وزيرة الخارجية قد امتنعت عن نفي وجود مشروع لتدخل اسرائيل في الاردن في حالة سقوط الملك حسين. ويظهر من اقوال المسؤولين الرسميين ان مهمة اسرائيل القومية هي المحافظة على «الوضع الراهن» في الاردن، اي على عرش الملك حسين. ولكن هذا «الوضع الراهن» لا يساوي حياة شاب اسرائيلي واحد.

وبعد ان استعرض تطور الاحداث في هذه المنطقة منذ حرب سيناء قال، ليس في الامكان تغيير الواقع الجغرافي وهو ان اسرائيل محاطة بالاقطار العربية، وليس في الامكان كذلك تغيير التطور في الاقطار العربية حيث يسقط الملوك وعملاء الاستعمار، وحيث قامت حركة شعبية للتحرر من نير الاستعمار والوحدة. وليس في العالم قوة عسكرية تستطيع ان تغير هاتين الحقيقتين. ومن المضحك الظن ان ما عجز عن عمله «مبدأ ايزنهاور» و «حلف بغداد» يستطيع ان يعمله «مبدأ جولدا».

ان سياسة مكافحة «التطويق» العربي معناها مكافحة الواقع. ان مستقبل اسرائيل ينبغي ان يقوم على اساس الحقيقة التاريخية وهي ان حولها عالماً عربياً متطوراً، وعلى اسرائيل ان تدخل ضمن نطاق هذا التطور.

اوساط رسمية في بريطانيا تقول:

الغواصتان اعطيتا لاسرائيل خدمة لاغراض حلف الاطلنطي

لندن — كانت هنالك ضرورة ملحة لتزويد اسرائيل بالغواصات ليس للدفاع عن امن الشرق الاوسط فحسب بل من اجل سلامة اقطار حلف الاطلنطي ايضا — هذا هو رأي اوساط سياسية معينة في لندن.

وتضيف هذه الاوساط ان هذه الصفقة هي بموجب البيان الثلاثي للدول الغربية الصادر في ١٩٥٠ والذي ينص على حفظ «التوازن» بين القوى في الشرق الاوسط.

والغواصتان اللتان حصلت عليهما حكومة اسرائيل من بريطانيا هما من طراز «س»، حمولة الواحدة منهما ٧٥٠ طنا. وقد اختار رئيس الحكومة بن غوريون بنفسه اسميهما فسمى الواحدة «تنين» والاخرى «رهب» وهاتان الغواصتان من الزائد على حاجة الاسطول البريطاني وقد بنيتا في الحرب العالمية الثانية.

وقد سلمت الغواصة الاولى لاسرائيل يوم الخميس (امس) في ميناء بورتسموث.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان هذه الصفقة «لا تدل على اي تغيير في سياسة الحكومة البريطانية».

لبنان يطلب انسحاب قوات امريكا بدون شروط وقبل نهاية اكتوبر الحالي

بيروت — طالبت الحكومة اللبنانية بجلاء القوات الامريكية فوراً دون قيد أو شرط بعد صدور البيان الامريكي الرسمي الذي تضمن اتفاق الدولتين بشأن الجلاء وجاء فيه أن الولايات المتحدة ستجلو قواتها عن لبنان حتى نهاية هذا الشهر الا اذا.. وقعت تطورات غير منتظرة».

وقد احدث هذا البيان الذي اذاعته السفارة الامريكية في بيروت عاصفة احتجاج شديدة في لبنان لان البيان تضمن هذا الشرط، «الا اذا وقعت تطورات غير منتظرة» وهو شرط لم ينص عليه الاتفاق بين الحكومتين الامريكية واللبنانية.

وعلى اثر صدور البيان الامريكي اتصل رئيس الوزراء رشيد كرامي بفيليب تقلا وزير الخارجية وقررا معرفة الطريقة التي دس فيها هذا الشرط والمطالبة بجلاء القوات الامريكية فورا.

تخبط ومراوغة

ففي بيانها اعربت الحكومة الامريكية عن اعتقادها بزيادة قوة إستقلال لبنان وسيادته وبسيره نحو الوحدة والسلام والرفاهية!!!

وفي واشنطن عالج لنكولن وايت متحدث وزارة الخارجية هذه القضية حين سأله احد الصحفيين تفسير ما جاء في بيانها بشأن زيادة قوة استقلال لبنان وقال ان حكومته تعتقد بعدم وجود تدخل اجنبي الان (!!) وان الخلافات القائمة بين ساسة لبنان هي اختلافات داخلية (!!)

لقد كشفت الولايات المتحدة بتزويرها في الاتفاق بينها وبين حكومة لبنان النقاب عن مؤامراتها لتأجيل سحب قواتها ومواصلة تدخلها في شؤون لبنان. فالمعروف تماما ان العناصر الموالية لكميل شمعون انما تعمل بوحي الولايات المتحدة ولولا القوات الامريكية لما تجرأت عصابات الكتائب من الاستمرار باعمالها الارهابية.

وفي الاسبوع الماضي تدخل السفير الامريكي في شؤون لبنان الداخلية حين دعا ساسة لبنان الى عقد اجتماع في سفارته لتحقيق «المصالحة الوطنية»! ويذكر القراء ان ساسة لبنان شجبوا ذلك التدخل شجبا عنيفاقويا ولكن يبدو ان الولايات المتحدة تواصل تدخلها وكان التزوير في بيانها دعوة سافرة لاجرائها حتى يقوموا «بتطورات غير منتظرة» تبرر تأجيل سحب القوات الامريكية.

لقد زعم لنكولن وايت ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

ميرزا يصرح بعد الانقلاب ان الباكستان يريد علاقات ودية مع كل الدول

ميرزا يتهم ساسة الباكستان بانهم خلقوا جواً من سوء التفاهم مع الدول مثل الجمهورية العربية المتحدة والهند والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي

كراتشي — اول امس عطل اسكندر ميرزا رئيس جمهورية الباكستان الحياة الدستورية والسياسية في بلاده واعلن الاحكام العرفية بعد ان احتل الجيش بامره مباني الحكومة والاذاعة.

وفي البيان الاول الذي اذاعه اسكندر ميرزا عن دوافع اعلان الاحكام العرفية وحل الحكومة والبرلمان قال، اننا نرغب في اقامة علاقات ودية مع جميع الدول واضاف ان اصحاب الغايات كانوا يبذلون غاية جهدهم لسفك الدماء وخلق جو من سوء التفاهم مع دول كالجمهورية العربية المتحدة والصين الشعبية والهند والاتحاد السوفياتي.

وقال ان دستوراً جديداً سيجري اعداده ويستفتى فيه الشعب ثم تجري الانتخابات البرلمانية بعد ان تستتب الاحوال.

وقد تم الانقلاب العسكري سلمياً ومفاجئاً على اثر انسحاب الستة وزراء الذين ينتمون الى حزب عوام من الوزارة الباكستانية التي تألفت قبل اربعة ايام من تاريخ الانقلاب.

وقبل ذلك اصدر فيروز خان رئيس الوزراء وزعيم الحزب الجمهوري ان الاوضاع في الباكستان قد تمنع اجراء انتخابات حرة والذلك ستتأجل الانتخابات حتى شباط القادم.

وأعلن اسكندر ميرزا بعد الانقلاب بساعات حل الحكومة المركزية وحكومة الاقليم والغى جميع الاحزاب ونصح الخونة بترك البلاد اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا.

والمعروف ان الباكستان كانت تعاني ازمات اقتصادية شديدة بسبب طابع «المساعدات» الاقتصادية الامريكية التي تعرضت لهجوم حزب «عوام» الوطني الذي ندد بها واكد انها لا تفيد الباكستان.

واذاع راديو لندن ان شعوراً عاماً يسود كراتشي عاصمة الباكستان بان الجيش قام بعملية صعبة مستعملا الحزم دون القوة.

امريكا تكشف النقاب عن كذب تصريحات زعمائها

ارسال كتيبة مزودة بالصواريخ لفرموزا
شوان لاي: الحالة ستستمر هادئة اذا سحبت امريكا قواتها

بكين — وصل الى فرموزا ٧٠٠ من رجال الكتيبة الامريكية الثانية للصواريخ الموجهة للعمل في القواعد الامريكية في الجزيرة. واعلن قائد هذه الفرقة ان الصواريخ الموجهة قد وصلت الى فرموزا يوم الاثنين الماضي وان المزيد منها سيصل قريباً.

وبهذا العمل الاستفزازي الخطير كشفت واشنطن النقاب عن كذب تصريحات الزعماء الامريكيين بانهم يعملون على تخفيف التوتر في الشرق الاقصى. فوجود هذه الفرقة الامريكية ليس فقط استفزازاً للصين الشعبية بل انه ينطوي على تهديد مكشوف باشعال نار حرب ذرية.

وقد حذر وزير خارجية الصين الشعبية امريكا بان لا تعتبر قرار وقف ضرب كيموي وماتسو بالقنابل بادرة ضعف وقال، ان شعبنا وطد العزم على تحرير فرموزا وجزر الشاطىء وهو لن يسمح باي تدخل اجنبي في شؤونه. وطلب الوزير ان تكف امريكا عن التدخل في شؤون الصين وتسحب قواتها من فرموزا ومضائقها.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن توقف السفن الحربية الامريكية، موقتاً، من حراسة سفن كاي شيك ولكنها لم تبد اي إشارة تدل على انها ستسحب قواتها، خلال أسبوع توقف النار، من جزر الشاطىء.

وبحق قالت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» ان امريكا تقوم بيدها اليمنى باعمال استفزاز الصين الشعبية بينما يدها اليسرى الدبلوماسية تحاول ان تترك الانطباع بانها «تعمل للسلام» في فرموزا!

والقى رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، من راديو بكين خطاباً قال فيه ان الحالة في مضائق فرموزا ستستمر هادئة اذا سحبت امريكا قواتها من المنطقة. اما اذا واصلت القوات الامريكية البقاء هناك فستنفجر براكين عسكرية في كل يوم.

علاج ضد التسمم الذري
يكتشفه عالم سوفياتي

لندن — اعلن البروفسور بوريس تاروسوف، الاستاذ في جامعة موسكو، في اذاعة من راديو موسكو، ان العلماء السوفياتيين قد اكتشفوا دواء ضد التسمم الناجم عن الاشعة الذرية. فقد تبين لهم ان هذه الاشعة تولد افرازات من الحوامض في الجسم تسمم الخلايا. وهذا الدواء المكتشف الان يوقف افراز هذه الحوامض. وستذاع تفصيلات هذا الاكتشاف في التقرير الذي سيقدم الى مؤتمر الذرة للاغراض السلمية الذي يعقد في جنيف.

ابن ماوتسي تونغ يقتل في كوريا

هونغ كونغ — نشرت جريدة «دوا كونغ باو» الشيوعية التي تصدر هنا ان ماو ان زين، ابن ماوتسي تونغ، كان احد المتطوعين الصينيين الذين قاتلوا في كوريا، وقتل في معركة في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٠.

وتقول الجريدة ان ماو كان من الفوج الاول من المتطوعين الذي قطع نهر يالو في اكتوبر سنة ١٩٥٠. واضافت الجريدة ان قوات المتطوعين الصينيين التي تغادر كوريا الآن قد زارت قبره قبل ان تغادر البلاد.

تأليف الحكومة المركزية الاولى لتوطيد وحدة الجمهورية العربية

القاهرة — الف الرئيس جمال عبد الناصر الحكومة المركزية الاولى للجمهورية العربية المتحدة من ١٥ وزيرا مركزيا و ٦ وزراء دولة وثلاثة نواب رئيس هم عبد اللطيف بغدادي وزير التخطيط وعبد الحكيم عامر وزير الحربية واكرم حوراني وزير القضاء.

ولم يتغير الوزراء المركزيون امثال زكريا محيي الدين وزير الداخلية ومحمود فوزي وزير الخارجية وعبد الحكيم عامر وزير الحربية انما اتسع عددهم واصبح يشمل نشاطهم جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية، وقد تسلم صلاح الدين البيطار وزارة الارشاد وبشير عظمة وزارة الصحة.

وبقيام الحكومة المركزية تتم الوحدة العضوية بين الاقليمين ويتم التنسيق على اوسع نطاق. فقبل ذلك ترك التخطيط الصناعي والاقتصادي اقليميا الى حد كبير. كذلك الف عبد الناصر المجلسين التنفيذيين في الاقليمين ويرأس المجلس التنفيذي الاقليم المصري نور الدين طراف (وزير الصحة سابقا) ويرأس المجلس التنفيذي للاقليم السوري كحالة. وقد اهمل نائب رئيس الجمهورية صبري العسلي في التعديلات والتنظيمات الجديدة وكانت الصحف قد اذاعت نبأ استقالته على اثر ما نشر عن صلته بمؤامرات العراق على سوريا.

✿ تصل قريباً الى بغداد بعثة تجارية يرأسها نائب وزير التجارة في جمهورية المانيا الدمقراطية وذلك لاقامة العلاقات التجارية بين القطرين.

هدايا الاتحاد
قسيمة رقم
٢

(اقرا التفاصيل على صفحة ٤)

غروتول يدعو الشعب الالماني الى العمل من اجل الوحدة

برلين — احتفل الشعب الالماني بالذكرى التاسعة لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية.

والقى رئيس الحكومة اوتو غروتول خطابا طلب فيه من الشعب الالماني في شطري المانيا ان يخطو بنفسه الخطوة الحاسمة لتسوية المشكلة الالمانية واعادة الوحدة لالمانيا.

وقال غروتول ان مستشار ألمانيا الغربية، اديناور، قد اوصد الباب في وجه وحدة المانيا. وطلب غروتول الغاء القرار الذي اتخذته بون بتسليح جيشها بالاسلحة النووية وجلاء القوات الاجنبية عن المانيا وقال ان وجود هذه القوات يحول دون اجراء انتخابات حرة في المانيا.

القاهرة — سافرت الى غينا الدولة الافريقية الفتية بعثة تمثل مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي لتهنئة الحكومة القومية باستقلال البلاد ومن ثم ينحصر المؤتمر الافريقي في اكرا عاصمة غانا.

اعتراف الصين وكوريا الشعبيتين بغينا

بكين — اعترفت الصين وكوريا الشعبيتان بحكومة غينا الافريقية واعلنتا انهما ستقيمان معها علاقات دبلوماسية في القريب العاجل.

وفي رسالة الرئيس الصيني، ماو تسي تونغ، الى رئيس حكومة غينيا جاء ان اعتراف الصين الشعبية سيؤدي الى تطوير العلاقات الودية بين الدولتين. وقال ماو تسي تونغ ان انتصار نضال الشعب في غينيا هو خطوة جديدة في سبيل رفع الحركة التحررية في افريقيا الى مرتبة اعلى.

وكان رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، ووزير خارجيتها قد ابرقا الى حكومة غينيا مرحبين باستقلالها.

حكم ذاتي لنيجيريا الشمالية

لندن — وافقت بريطانيا على «منح» الحكم الذاتي للمنطقة الشمالية من «الاتحاد النيجيري» الذي يبلغ عدد سكانه ١٧ مليون نفس. وكانت قبل ذلك قد «منحت» حكماً مماثلا للمنطقتين الشرقية والغربية.

ولم تعلن بريطانيا عن موعد بدء هذا الحكم الذاتي الذي لا يمكن اعتباره بحال من الاحوال استقلالا وتحرراً من نير الاستعمار البريطاني.

الاجتماع الواسع لقادة منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة يقرر برنامج العمل

لمواصلة توحيد الشعب وتعزيز صموده امام قوى الحرب والاضطهاد القومي لتقوية تنظيم الحـزب وتعميق ثوريته لينجز مسؤولياته المتعاظمة !

الناصرة - لمندوب الاتحاد الخاص - شهدت هـذه المدينة الصامدة، صباح السبت الماضي ٤ اكتوبر، التقـــاء قادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية من الناصرة وقرى الجليل، قادة شعبهم وطبقتهم العاملة وجماهير الفلاحين المدافعين عن الارض والمستقبل السلمي، وهذا الاجتماع، الذي دعت اليه لجنـــة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، اقر برنامج عمل الحزب في المنطقة حتى نهاية السنة الحالية.

حزب كالشعب وجد ليبقى !

والبيانات التي القاها في الاجتماع مندوبو الحزب والشبيبة من مختلف الفروع، عن صمود الحزب والشعب امام الارهاب المتعاظم، وعن نمو الحزب على الرغم من هذا الارهـاب والتفاف الشعب حوله (حوالي ٥٠ عضواً جديداً دخلوا الحزب في المنطقة منذ حوادث اول ايار، واقام الحزب فرعين جديدين له في المنطقة، وجمع الحزب من الشعب لاغاثة عائلات المعتقلين عشرة آلاف ليرة حتى الآن)، تشير كلها الى ان الحزب الشيوعي حزب الطبقة العاملة وضمير الشعب وشرفه، لا يمكن لاي ارهاب مهما اشتد ان يضعفه بل يزيده عنفواناً. فهو كالشعب وجد ليبقى.

ولذلك استحقت منطقة الناصرة تحية مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها عضو سكرتارية المركز فقال: «حطمتم، بصمودكم الرائع، مؤامرة حكومة الاضطهاد القومي التي استهدفت بالاعتقالات الواسعة، القضاء على قيادة شعبكم المنظمة وعلى وحدة الشعب. لقد اثبتم ان سياسة القوة تنتج عكسها».

ولا ريب فيه ان اجتياز الحزب بشرف لامتحان القمع البوليسي الوحشي في اول ايار، فازدياد ثقة الشعب به، يضاعفان مسؤولياته. ومن هنا التأكيد في برنامج منطقة الناصرة على ضرورة تقوية الحزب وتعميق ثوريته. وهذا ما اوضحه سكرتير منطقة الناصرة الرفيق اميل حبيبي بقوله:

«ان شعبنا يدرك بتجربته ان منظمتنا لا يمكن لاي ارهاب ان يشلها او ان يحطمها. وجدت لتعمل في كل الاوضاع. «د رخصتها» صدق اهدافها وثقة الشعب بها. ان اعتماد الشعب علينا يزداد فتزداد مسؤولياتنا. ونحن نعيش في اوضاع متغيرة نحتاج فيها الى منظمة قوية، صلبة كالفولاذ، تصمد لا في وجه الارهـاب الحالي فقط بل تستطيع ان تحطم، بتوحيد الشعب كله، ارهاباً اشد من هذا الارهاب. ان قضية تقوية تنظيمنا الحزبي هي قضية تثبيت اقدامنا للقفز بحركة الشعب الدمقراطية قفزات جديدة الى امام. هي قضية صقل الجهاز الشعبي الذي يتحمل مسؤوليات نضالات جديدة».

شعب متحد وطليعة واعية

«شعب متحد وطليعة واعية» - هذا بالضبط هو الشعار النضالي الذي صاغته لجنة منطقة الناصرة للحزب. وهـذا الشعار يلخص برنامج العمل للحزب في المنطقة.

فالبرنامج يتألف من بندين اثنين يكمل الواحد منهما الآخر ويعبران اصدق تعبير عن احتياجات النضال الشعبي في الآونة الحاضرة.

البند الاول — مواصلة توحيد الشعب وتعزيز صموده امام قوى الحرب والاضطهاد القومي.

البند الثاني — تقوية تنظيم الحزب، لحمة الوحدة الشعبية وسداها وتعميق ثوريته لينجز مسؤولياته المتعاظمة.

«الجبهة العربية» جبهة الشعب المتحد

وبحق رأى قادة الحزب الشيوعي من الناصرة وقرى الجليل، في اجتماعهم يوم السبت الماضي، ان صيانة «الجبهة العربية» وتعزيزها ومد جذورها هي القضية الاساسية في مواصلة توحيد الشعب وتعزيز صموده. فالجبهة هي النواة التنظيمية الصلبة لوحدة شعبنا التي صهرت في نار صمود الشعب الرائع امام العدوان البوليسي في اول ايار. واما الهجوم الحكومي المركز والهستيري على «الجبهة» فقد اعتبره بحق اكبر دليل على اهمية الوحدة الشعبية. ان هجوم حكومة الاضطهاد القومي واحزابها على «الجبهة» يعلم شعبنا درساً قيماً لا يمكن ان ينساه وهو ان وحدة صفوفه هي اشد ما يفزع حكومة الاضطهاد القومي واحزاب السلب والحرب. فظاهر، كما قال الرفيق اميل حبيبي في تقريره: «ان هذه الحكومة قررت القضاء على الجبهة باي ثمن. ولذلك علينا، على الشعب كله، ان نحافظ على جبهته بكل ثمن».

وقال: «لا يمكن القضاء على وحدة الشعب بسحب رخصته... ان اعداء وحدة شعبنا، الذين يتظاهرون بالذكاء، هم اشد بلاهة من النعامة. الم يطلقوا هراوات بوليسهم وجزمانه، في اول ايار، للقضاء على هذه الوحدة؟ فماذا كانت النتيجة؟ انتقلت وحدة الشعب من كونها فكرة شريفة الى حقيقة واقعة في «الجبهة». ان الوطنيين الشرفاء، قادة «الجبهة» الذين يصمدون صموداً رائعاً الآن امام الارهاب الحكومي يعبرون بذلك عن كرامة شعبنا وعن اصراره على توحيد صفوفه والدفاع عن حقوقه. بذلك يكسبون ثقة الشعب وتأييده. ومن يكسب ثقة الشعب وتأييده لا يغلب».

لقد قرر الشيوعيون مواصلة العمل، وباصرار متعاظم، على توحيد صفوف الشعب في جميع مجالات النضال الدمقراطي العام، دفاعاً عن الارض والعمل، وعن حق الشعب في ادارة شؤونه المحلية لمصلحته لا لمصلحة سياسة السلب والتشريد، ودفاعاً عن مستقبل اولادنا وكرامة شعبنا وحريته.

سيعزز الحزب الشيوعي، بكل قواه، جبهة الشعب التي اضاعت صواب الحكام العسكريين واضطرتهم الى خلع آخر ستار شفاف من الدمقراطية الزائفة التي ستروا بها وجههم الحقيقي.

وفي المستقبل ايضاً سيتعاون الشيوعيون، باخلاص تام، مع جميع الوطنيين الشرفاء دفاعاً عن حقوق الشعب القومية واليومية ودفاعاً عن السلام.

التثقيف الماركسي سلاح النضال الحاد

إننا نعيش في ايام متغيرة وحاسمة يحتاج فيها الشعب، اكثر من اي وقت مضى، الى منظمة الطبقة العاملة الثورية الواعية، الى الحزب الشيوعي. فتقوية الحزب تنظيمياً وتعميق ثوريته ووعيه هما البند الثاني في برنامج منطقة الناصرة.

ان الحزب الشيوعي يخرج قادة واعين مخلصين للطبقة العاملة وللشعب كله. وان الشعب في امس الحاجة لهؤلاء القادة خصوصاً في هذه الايام. قادة لا يذهلهم البطش الحكومي بل يكتشفون ضعف الحكم وافلاسه المختبئين وراء بطشه فيوحدون الشعب لصده والتغلب عليه. قادة، إذا استطاع الحكم العسكري ان يعزل قراهم لبعض الوقت يستطيعون لوحدهم ان يجدوا طريقهم الصحيح في النضال العام مهتدين بالنظرية الخلاقة، التي تجمع خبرة نضال العمال والشعوب المظفر خلال اكثر من مئة سنة، النظرية الماركسية اللينينية.

ولذلك جاء التأكيد في البرنامج على اعتبار التثقيف الماركسي لاعضاء الحزب والشبيبة، وخصوصاً الاعضاء الجدد، المهمة الاساسية في تقوية التنظيم الحزبي الآن.

باسم الطبقة العاملة !

واظهر اجتماع قادة منظمات الحزب في منطقة الناصرة عناية خاصة بقضايا العمال النقابية واليومية. عشر سنين مضت على قيام الدولة ولا يزال سادتها، الذين يتبجحون بالتنور والدمقراطية، يحرمون العامل العربي لأنه عربي من حق التنظيم النقابي المتساوي مع العامل اليهودي. وربما لا يوجد مثيل لهذا التمييز القومي في التنظيم النقابي، الذي نراه في الهستدروت، الا في جنوب افريقيا من دون اقطار العالم كله!

فالعمال العرب هم ضحايا اضطهاد مزدوج، الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي. يطردون من اعمالهم لأنهم عرب ويحرمون من مكاسب العمال الاقتصادية الأخرى. لا مكاتب عمل لهم في قراهم الا بضعة مكاتب هزيلة هي فروع لمكاتب الحكام العسكريين. ينامون في العراء في المدن، وفي اماكن عملهم يختبئون باستمرار من موظف مكتب العمل الذي جاء ليطردهم!

ولكن عمالنا، اصحاب التقاليد النضالية العريقة، يرفضون احناء الرأس امام هذا الاضطهاد المزدوج. ان الطبقة العاملة العربية تقف اليوم في الصفوف الامامية من نضال شعبنا كله ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحقوق القومية واليومية. ففي كل المعارك التي خاضها شعبنا مع حكومة الاضطهاد القومي اثبت العمال فيها انهم العنصر الثابت الجريء، الذي لا يتراجع امام اي ارهاب. حين يتحرك العمال يتحرك شعبنا كله. ونحن نعتبر ثقة الشعب بنا، بالشيوعيين، ثقة بالطبقة العاملة.

فحزبنا الشيوعي هو حزب العمال قبل كل شيء آخر. هـذا ما يجب ان يفهمه كل شيوعي وكل عامل. وهذه الحقيقة يجب ان توجه كل اعمالنا. نحن نقود حركة شعبنا بصفتنا ممثلين وقادة لطبقتنا العاملة. اننا نتعاون مع الوطنيين الآخرين لا بصفتنا وطنيين فقط بل بصفتنا ممثلين للطبقة العاملة التي اناط التاريخ بها مسؤولية قيادة المجتمع.

ولذلك جرى التأكيد في اجتماع قادة الحزب من الناصرة وقرى الجليل على ضرورة الاهتمام الخاص بقضايا العمال النقابية واليومية، العامة والفردية. من الضروري التخلص من كل عدم اكتراث تجاه قضايا العمال يبدو هنا او هناك. قرر الاجتماع وضع قضايا العمال امام منظمات الحزب دائماً وإرشاد العمال الى حل قضاياهم وتوحيد صفوفهم من اجل حق التنظيم والعمل والأجور المتساوية. وجرى التأكيد على ضرورة النشر في صحف الحزب عن قضايا العمال وتعويد العامل على نشر مقالاته في صحفنا.

سنتان على كفر قاسم وسيناء ان التاريخ لا يعيد نفسه

هذا هو الشعار الذي رفعه اجتماع قادة منطقة الناصرة لمناسبة مرور سنتين على مجزرة كفر قاسم والعدوان الغادر على القطر المصري. فتقرر عقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية لهذه المناسبة يجند فيها الشعب للوقوف امام السياسة المغامرة نفسها التي ادت قبل سنتين الى مجزرة كفر قاسم.

من الضروري تنبيه الشعب الى الاخطار المحدقة حتى لا يؤخذ على حين غرة كما أخذ قبل سنتين. ان التحريض الارعن الذي تقوم به الاوساط المسؤولة وصحفها على الجماهير العربية في اوساط الرأي العام اليهودي، هو تحريض دموي يقود الى اشد الاخطار ويشير الى نوايا الحكام السيئة. انه مظهر آخر للتحضير الذي يجري، بأوامر المستعمرين المفلسين، للقيام بمغامرات عسكرية مهلكة ضد حرية الشعوب العربية. ولكن التاريخ لا يعيد نفسه. لا الشعب هنا لاه عن هذه الاخطار ولا قوى السلام العالمية لاهية. وما اصدق مثلنا الشعبي في هذا المجال، «ليس كل مرة تسلم الجرة». ان نضالنا ضد السياسة المغامرة والاجرامية التي قادت قبل سنتين الى كفر قاسم وسيناء هو نضال من اجل انقاذ الشعب الاسرائيلي كله من اخطار مهلكة.

مع الاتحاد السوفياتي من اجل الحرية والسلام

وهذا هو الشعار الذي وضعه اجتماع قادة منطقة الناصرة للاحتفال بمرور ٤١ سنة على ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. الثورة التي اذنت بفجر جديد للانسانية كلها وخصوصاً للشعوب التي داستها نعال المستعمرين. ومن اكثر من شعوب شرقنا يشعر بالامتنان اليوم للاتحاد السوفياتي الذي انشأته هذه الثورة؟ ومن مثل عمالنا وفلاحينا يشعر بالاطمئنان على المستقبل وبالفخر لمناسبة مرور ٤١ سنة على ثورة العمال والفلاحين المظفرة الأولى في التاريخ؟

لذلك تقرر تنظيم سلسلة من الاجتماعات الشعبية في فروع منطقة الناصرة ودعوة العمال والفلاحين والشعب كله الى إضاءة المشاعل في ليلة ذكرى الثورة، ٥٨/١١/٦، اعلاناً من تضامن الشعب مع الاتحاد السوفياتي حصن الحرية والسلام وعن امتنانه لسياسته التي صانت الحرية والسلام في شرقنا، وفتحت آفاق التحرر والكرامة والغد السعيد امام شعوبه كلها.

لن ننسى اخواننا المعتقلين

ومهما تراكمت المهمات امام اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة الناصرة فقد اعلنوا في اجتماعهم المنطقي، مرة أخرى، انهم لن ينسوا ابناء الشعب البواسل ضحايا العدوان البوليسي في اول ايار الذين لا يزالون يقبعون في غياهب السجون. لن ينسى الشعب هؤلاء الابناء الأمناء الذين ضحوا بحريتهم الفردية وتركوا نساءهم واطفالهم وديعة بين ايدي الشعب، من اجل حقوق الشعب ومستقبله.

فأبدى اجتماع قادة منطقة الناصرة اهتماماً رئيسياً بالحملة المالية التي اعلنها الحزب الشيوعي والتي احد اهدافها الرئيسية إغاثة عائلات المعتقلين.

أنفق من اموال هـذه الحملة، على إغاثة عائلات المعتقلين من منطقة الناصرة حتى الآن، حوالي ثمانية آلاف ليرة. هذا عـدا الوف الليرات التي انفقت على عائلات المعتقلين من قرية ام الفحم الباسلة. ولا يزال في غياهب السجون العشرات من ابنائنا واخواننا المناضلين. ونضالنا كله يحتاج الى السند المالي. وليس لنا من مورد غير الشعب. فمن الضروري بذل اقصى الجهد لبلوغ ما تعهدت بجمعه منطقة الناصرة وهو ١١٥٠٠ ليرة حتى نهاية هذا الشهر.

لقد حيى الاجتماع فروع المنطقة التي حققت هدفها وتخطته. وقدمت هـذه الفروع مثلاً حياً امام بقية الاعضاء، المغار — ووصل الى ١١٤٪ من هدفه، والمكر - ووصل الى ١١٠٪ من هدفه، وكفر ياسيف - ابو سنان - ووصل الى ١٠٤ من هدفه. وبسرعة يتقدم فرع الناصرة نحو بلوغ هدفه الضخم. فقد وصل حتى الآن الى ٩٧٪ من هدفه.

تعودت منطقة الناصرة ان تكون السباقة دائماً في الحملات المالية معبرة بذلك عن تصميم الجماهير العربية على التضامن مع الحزب الذي لم يسرق ارضاً ولم يشرد فلاحاً بل جند اليهود والعرب دائماً وباخلاص متناه، ضد السلب والتشريد والاضطهاد. لم يتراجع امام حملات التحريض والقمع البوليسي بل صمد لها ودافع بجرأة وصلابة عن الحقوق القومية واليومية للشعب العربي، عن طريق السلام والمستقبل لاسرائيل كلها.

فلن تتأخر منطقة الناصرة في هذه الحملة ايضاً خصوصاً وان هذه الحملة تعنيها مباشرة. وسيثبت شعبنا، بمواصلة تبرعه لاغاثة عائلات المعتقلين، ان ابن الشعب يستطيع ان يذهب الى السجن وهو متأكد ان عائلته في حرز الشعب، في حرز حريز.



الصين تسبق الولايات المتحدة

سيزيد في هذا العام انتاج القطن في الصين الشعبية على انتاج القطن في الولايات المتحدة بمليون طن. وسيكون انتاج الصين ثلاثة ملايين ونصف مليون طن. وقد تضاعف تقريباً انتاج القطن في مناطق عديدة من الصين بالقياس الى انتاج العام السابق.

معرض الكتب

افتتح معرض الكتب العالمي في فرانكفورت في المانيا الغربية اون مين. ويعرض هناك ٦٠ الف كتاب اصدرتها ١٤٠٠ دار للنشر.

وبين الدول التي عرضت انتاجها في هذا المعرض الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والبانيا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية.

نقابة المحامين في العراق

انضمت نقابة المحامين في العراق الى جمعية المحامين الدمقراطيين الدولية. وقد اعربت الجمعية عن سرورها لانتساب النقابة العربية لها.

الرابطة الكويتية

دعت الرابطة الكويتية الى انضمام الكويت الى الجامعة العربية وقالت في بيانها ان هـذا الطريق يؤدي بالقطر الى طريق التحرر والوحدة التي ينشدها كل عربي. كذلك اكدت ان الخطوة تحفظ عروبة القطر.

الطلب من اسرائيل في مؤتمر فلورنسا الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب

الازمة التي اثارها وفـد اسرائيل تنتهي بسحب شيلوح وفيشر

فلورنسا - انهى «مؤتمر مندوبي اقطار البحر الابيض المتوسط للتعاون الثقافي والاجتماعي» اعماله هنا دون اتخاذ اي قرارات.

وقال رئيس «حزب الاستقـــلال» المغربي، الفاسي، موجهاً كلامه الى الوفد الاسرائيلي: «فكروا في اللاجئين العرب لقد ادعى زعيم الهستدروت (بركات) ان منظمته مثل للشرق كله، ولكن ما هو جوابه للعمال العرب، للاجئين المساكين؟ اني آمل ان تدرك اسرائيل ان في هذه القضية اساس النزاع فتفتح ابوابها للاجئين العرب».

وقد حيّا نائب رئيس مجلس السلام العالمي وسكرتير لجنة السلام الايطالية، سفانو، المؤتمر فانتقد بعض الأمور الاكليريكية التي اعرب عنها رئيس بلدية فلورنسا ولكنه اعرب عن تأييده لكل اجتماع التفاهم والسلام.

وقال سفانو الذي هو ايضاً عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الايطالي «ان استقلال جميع الدول من العراق حتى المغرب بما فيها الجزائر، وتأييد أماني الشعوب العربية في الوحدة، هما الاساس للتفاهم والسلام في منطقة البحر الابيض المتوسط».

الوفد الاسرائيلي

وقد حلت الازمة التي خلقها الوفد الاسرائيلي بضمه عضوين من رجال وزارة الخارجية (شيلوح وفيشر) بين اعضائه — حلت بان يحضر هـذان العضوان المؤتمر بصفة ضيفين فقط. وهكذا عاد بقية اعضاء الوفد الى جلسات المؤتمر. وتقول وكالة «ستا» ان هذا الترتيب قد أحرز بعد اتصال طويل قام به موظف كبير في وزارة الخارجية الايطالية مع ولي عهـد المغرب. ويؤخذ من أنباء روما ان رئيس الحكومة الايطالية، فنفاني، قد ضغط على بن غوريون لقبول هذا الترتيب.

بلاسنر: اسرائيل ليست بن غوريون

وقد ادلى البروفسور بلاسنر وهو العضو الوحيد من الوفد الاسرائيلي الذي رفض مقاطعة المؤتمر حينما نشبت ازمة تنقل شيلوح وفيشر، بتصريح قال فيه، «ليست اسرائيل متماثلة مع بن غوريون وآرائه، واني استخدم هذا القدر من الحرية الذي تمنحنا اياه الدولة من اجل العمل حسب وعيي لمصلحة اسرائيل بشكل يتلاءم مع ماضيها». وقال البروفسور انه جاء الى المؤتمر كممثل للبروفسور بوبر وليس كممثل رسمي وانه لا يرى نفسه ملزماً «بقرار غير منطقي يتخذه أناس لهم نوايا رديئة تجاه العرب». ولما سأله احدهم فيما اذا كان لا يخاف من الصدى الذي يحدثه قوله هذا بين طلاب الجامعة قال، إني لا اخاف واذا كان بركات منحطاً وحرّض عليّ فعندي وسائل أخرى ولست معتمداً على الجامعة.

جروسلم بوست عن المؤتمر

وكتبت بعض الصحف عن المؤتمر، وقالت «جروسلم بوست» شبه الرسمية ان قيام الحكومة الايطالية برعاية المؤتمر تلقي ضوءاً ساطعاً على السياسة الخارجية الايطاليـة. ويبدو انه سيكون من غير الممكن، مع مرور الزمن، الركض مع الارنب العربي والصيد مع الكلاب الاستعمارية، ومع هذا كله يدعي رئيس حكومة ايطاليا ان علاقاته مع ديغول ممتازة.

وقالت بعض الصحف ان البابا ابدى اهتماماً كبيراً بالمؤتمر لتقوية مركز الفاتيكان في الشرق الاوسط وشمالي افريقيا.

البستوني وديرخ

وكان رستم بستوني (من عرب المبام) وديرخ (من احدوت هعبودا) قد تحدثا في المؤتمر. وكان خطاب البستوني مليئاً بالالفاظ الرنانة عن النضال ضد الاستعمار، واخفى المبامي العربي حقيقة سياسة حزبه المشترك مع بن غوريون في الحكومة وادعى ان المبام «حزب يهودي عربي يناضل ضد اضطهاد الاقلية العربية ومن اجل الحياد»!

أما ديرخ فاكتفى بالاحتجاج على سباق التسلح في المنطقة.

وبركات

وتكلم الزعيم المباتي بركات (صاحب التصريح العنصري المعروف) فتجاهل صفة النزاع الحقيقية بين اسرائيل والدول العربية وحق الشعب العربي الفلسطيني وأثنى على علاقات اسرائيل بغانا وبورما. وطبيعي انه لم يذكر ان ابواب الهستدروت لا تزال مقفلة في وجه العمال العرب.

صحفيان عربيان

وتحدث في المؤتمر صحفيان من الجمهورية العربية المتحدة هما حنين وثابت فهاجما بشدة المؤامرات الاستعمارية على العرب ابتداء من الحرب الصليبية حتى الحرب التي شنت على مصر. وقد ربط الصحفيان اسرائيل بهذه المؤامرات.

بعد ٦ اشهر

واعلن ولي عهد المغرب ان المحادثات ستستأنف بعد ٦ اشهر في المغرب.

الأمية تزول من الصين خلال ٣ — ٥ سنوات

بكين - اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة ان خـــلال ٣ - ٥ سنوات سيقضى على الامية كليا في الصين وسيكون في كل تعاونية زراعية مدرسة ثانوية خـــلال ١٠ سنة. وكل مواطن موهوب يستطيع ان يحصل على التعليم العالي. وفي كل مدرسة سيكون التعليم مرتبطا بالعمل المنتج. وعلى كل تلميذ ان يوقف قسما من وقته للعمل الجسماني. فان الوقائع قد اثبتت ان الاشتراك في العمل الجسماني يعجل النمو الاخـــلاقي والعقلي والجسماني لدى الشبيبة. وهذا هو السبيل للتعليم الشامل.

اتفاق حدود سوفياتي افغاني

تبودلت وثائق الاتفاق على الحدود بين الاتحاد السوفياتي والافغان في كابول عاصمة الافغان وبذلك توطدت علاقات حسن الجوار والود بين القطرين التي سادت منذ ان تحرر الافغان من الاستعمار البريطاني.

المقاتـل المحتضر

هذه القصيدة جاءت من فونو نام شاعر جمهورية فيتنام الدمقراطية، يحيي فيها ثوار الجزائر

النجوم تحدق في الارض .. مجهدة ..
وتتلألأ حبات الثرى في ضوء القمر
الريح تمسك انفاسها .. والبحر صامت ..
وأغاني الطيور الحزينة تثير الليل

* * *

فلقد سقط محارب
من ارض أوراس المقدسة .. الجمهورة
وفي غمرة الحزن خطرت له فكرة:
«لو كنت استطيع الموت مرتين ..
لعشت حيـــاة أخرى
ولتكن قصيرة كهذه الليلة
ولاختصرت الفاً من صفحات التاريخ
وجمعت روحي في لحظة خاطفة.

* * *

أيا الجزائر .. يا ايتها الأم البطلة
لقد استبدلت بلحمي ودمي ..
اللذين منحتها اياي عند مولدي
شبراً من ارض عزيزة عليّ
أمي .. دعيني ارضع - فأنا جد ظمآن -
لبنك الذي ينساب عذباً وطيباً
الطمئني حتى الغد ..

وسأعود الى جوارك ذات ليلة

* * *

سأقتل مئات من جنود العدو القساة
دمي يغلي حتى يبعث الحرارة في ألوف الانهار.
لقد طمرني الشياطين الاشرار في كمين
ولكن دمي النازف يعيد اليك واحداً من ابنائك

* * *

ان صوته يهمس فوق ارض الآباء
والجزائر .. الام الثكلى ..
تنحني، وتقبل
شعره الفتي
الغارق في الدم الاحمر
ويرقد المحارب وعيناه نصف مغلقتين
ينصت الى هذه الام الحزينة
الى نسيم الجبل، وخرير النهر،
وامواج البحر البعيدة. الدمعة الحانية.
الوقت قد تأخر، وقد خبأ القمر والنجوم
والمحارب يرقد باطرافه الثلجية المتجمدة
وعندما يسمع أغاني الطيور .. يستيقظ
لقد غمرت الشمس المشرقة التلال بنورها.



خضراء الدمن

قرر المام احتراف الادب فأتحفنا بمجلة «الفجر» رئيس تحريرها رستم البستوني وغلافها براق. ولكن «رب نار كيّ خبلت نار شي».

فيها من المنقول والمترجم ما يسلي الخاطر ولكن ليس فيها من قضايا الشعب الذي كتبت بلغته غير غيبيات افتتاحية رستم البستوني. يلمح فيها ولا يفصح حق لا يقال له «من اول غزواته كسر عصاته» حررها وطار الى فلورنسا في ايطاليا ليعلم الفرنسيين ضرورة احترام حق تقرير المصير للشعوب. واما حق تقرير المصير لشعبه العربي فلا على البال ولا على الخاطر.

«من نحن»؟ تساءل رستم البستوني في افتتاحيته. ثم اجاب «نحن عرب فوق كل شيء، مؤمنون بعروبتنا وفخورون بها، معتزون بقوميتنا...» الى اخر الديباجة التي يحفظها عن ظهر قلب كل مطعون باخلاصه لشعبه.

ثم يسترسل في التلميح لا التصريح. يشفق على حركة التحرر القومي العربية من ان تنحدر الى مهاوي الهتلرية «التي يقرر انها «قومية المانية». ومن قلبه «اشفق» دالس عليها «واشفقت» غولده مئير!

ثم يحدد لنا رستم البستوني «مفهوم» القومية الصحيحة. فاذا هي قومية لها «جوهر محرر... الساعي الى لم الشتات، الباقي من انقاض القديم مجتمعا معافى». ان التقاء «لم الشتات» مع «البناء» على «انقاض» «القديم» يشير في نفوسنا الهواجس. فهو ما تخمصت به الحركة الصهيونية. نحن شعب اعتبرتنا الحركة التي يدافع عنها رستم البستوني «انقاض قديم». فما رأيه؟ واذا كان يضع من اهداف الحركات القومية «لم الشتات»، فلماذا لا يرضى لشعبه بان يطالب بلم شتاته، بارجاع اللاجئين؟

وهذا «العربي فوق كل شيء» يتباهى بما في اسرائيل من «حركة عمالية واسعة المدى ثابتة الاركان، تأتي اليها الوفود من بورما والهند وغانا ونيجيريا للاستفادة من هذه الاختبارات» «ويسهو» عن باله انها حركة توصد ابوابها في وجه ابناء شعبه العمال العرب لانهم عرب.

حتى الان كنا نفهم ان الجماهير العربية في اسرائيل تستطيع ان تكون جسرا للسلام بين اسرائيل والشعوب العربية بمدى ما تتوقف حكومة اسرائيل التي يؤلف حزب رستم البستوني احد اركانها، عن اضطهاد الجماهير العربية. حتى الان كنا نلوم حكومة اسرائيل على عدم قيام الجماهير العربية بدور «جسر السلام». فاذا رستم البستوني الان، في افتتاحيته، يقلب مفهوم «جسر السلام» رأسا على عقب فنحن، العرب، الذين يجب ان نغير ما بانفسنا ليرضى «سادتنا» عنا. يجب – كما كتب رستم البستوني «ان نبني قرانا (قرية كفر برعم مثلا يا استاذ؟) لنكون جسرا للتفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي. وان نثبت اننا نستطيع ان نعيش حياة ود وتفاهم وسعادة هذه هي رسالتنا لانفسنا وابناء قومنا ويجب الا نسهى عنها لحظة واحدة»...

«يجب» هذه اتركها للحكم العسكري. واما «رسالتك لابناء قومك» فهي اخنع من الخنوع. فرسالة رستم البستوني، و«فجره»، اذن هو ان يطالب من شعبه، شعبه المظلوم مسلوب الارض والحرية وحق التنفس الا في غياهب السجون، ان يثبت انه يستطيع ان يعيش حياة ود وتفاهم»... فاذا كان الاضطهاد القومي يخنق انفاسه، واذا كانت ارضه تسلب «لتستفيد بورما والهند وغانا ونيجيريا من هذه الاختبارات» فذلك لان هذا الشعب لم «يثبت» بعد انه «يستطيع ان يعيش حياة ود وتفاهم»... فماذا بقي من عروبة رستم البستوني؟ ما بقي منها الا كما قال الشاعر:

كم تُبادي وكم تَطوّل طرطورك
ما فيك شعرة من تميم!

وماذا بقي من «الفجر»؟

كتاب وشعراء احترمناهم ونريد ان نحترمهم في المستقبل ايضا. اني واثق ان حملة المقالات التقدمية عن الجزائر وغيرها، التي ظهرت في «الفجر»، لم تنطل عليهم. فلماذا يتوهمون انها ستنطلي على الشعب؟ شعبنا يأنف من شرب السم بالدسم.

قام مجرم بسرقة اموال ارملة، ثم جاء الى شاب طيب القلب وقال له: خذ بعضها ووزعه على الفقراء ليذكروني بالخير. فقال الشاب في نفسه، ولماذا لا اقوم بهذا العمل؟ انني لست سارقا بل فاعل خير...

فما رأي محرر «الفجر» الادبي، الشاعر راشد حسين، في اخلاق هذا الشاب؟ ألم يسمع عن خضراء الدمن؟

وماذا بقي على «الفجر»؟ آخر الحلكة ثم اليوم «الجديد».

من نحن؟ نحن لسنا اطفال...

(جهينة)

مؤامرة صمت كبرى لمنع تسرب وقائع ملاحقة السلطات لقادة الجبهة العربية الى الرأي العام

حيفا – في نهاية ايلول الماضي اتصلت سكرتارية الجبهة الشعبية (العربية) بنقابة الصحفيين لعقد اجتماع صحفي في ناديهم لبحث ملاحقة سلطات الاضطهاد القومي لرجال الجبهة العربية.

وبعد ان ماطل رئيس النقابة (مراسل دافار) وسكرتيرها (مراسل عل همشمار) بعض الوقت رفضا عقد مثل هذا الاجتماع بدون مبرر ادبي او اخلاقي او مهني. وقد اعلن آنذاك بعض مراسلي الصحف الاخرى ان تصرف ادارة النقابة غير قانوني ويخرق التقاليد الصحفية.

وعلى الاثر قررت الجبهة ان تعقد مؤتمرها الصحفي في مقهى «دفنه» ودعت اليه الصحفيين يوم الاحد الماضي في ٥/١٠/٥٨. ولكن ادارة النقابة اتخذت اجراء استهتر بجميع تقاليد الصحافة الشريفة فامرت اعضاءها بمقاطعة الاجتماع لانه يعقد بدون «موافقتها» !! كأن موافقة النقابة اصبحت ضرورية لعقد اجتماعات صحفية.

اننا نعتقد ان الصحفيين في تصرفهم انما نفذوا اوامر الحكومة او (ش.ب) التي تضطهد وتلاحق الشعب العربي ورجال جبهته وساعدوا على تشديد مؤامرة الصمت التي تنتهجها الحكومة لتخفي الجو الارهابي الذي يسود المناطق العربية عن الراي العام اليهودي.

لم نسمع في اي قطر من الاقطار ان ابتعد الصحفيون عن حضور اجتماع يدعو اليه العاملون في الميدان السياسي. فالذي نعرفه ان الصحفيين يهرعون الى استقاء الاخبار والمعلومات من أولئك العاملين.

ولم نسمع ايضاً ان نقابة صحفيين اصبحت بمثابة رقيب على العاملين السياسيين تقرر وقت اجتماعاتهم وتخضعها لارادتها.

لقد برهن الصحفيون الذين يمثلون الصحافة الرجعية على فقدان الروح الدمقراطية البدائية إذا ما تناولت هذه الدمقراطية الشعب العربي.

ان الرأي العام لا بد وان يأسف على هذا التصرف المخزي الذي تشم فيه روح التمييز العنصري البشع.

لقد كانت الجبهة ترغب في توزيع بيان صحفي يصف ملاحقة السلطات لرجالها وقد ارادت تلك النقابة منع وصول ذلك البيان إلى الرأي العام وقد تمكن مراسلنا من الحصول على نسخة منه ننشره هنا.

البيان

في عشية قيام الجبهة العربية اصدر الحكام العسكريون اوامر إلى رجالات العرب المؤسسين فرضوا عليهم بموجبها الاقامة الجبرية في مدنهم وقراهم لمنعهم من حضور اجتماع الجبهة التأسيسي.

وبعد ان قامت الجبهة تعرض قادتها ومؤيدوها إلى اعنف اشكال الارهاب والملاحقة واستخدمت السلطات اجهزتها كلها واساليبها الدنيئة للضغط على رجال الجبهة ومنعهم من ممارسة الحقوق الدمقراطية الاولية التي نص عليها ميثاق حقوق الانسان ويقول في احد بنوده، «لكل إنسان الحق في حرية الاجتماع والتنظيم بالطرق السلمية». «ولكل إنسان الحق في حرية الرأي والتعبير ويضمن ذلك حرية التمسك بالاراء بدون اي عرقلة...»

ومؤخراً شددت السلطات من عنفها في اضطهاد وارهاب رجال الجبهة العربية وخرقت بذلك بنوداً جوهرية أخرى في ميثاق حقوق الانسان.

يقول ميثاق حقوق الانسان:

«يجب ان لايتعرض الانسان الى تدخل تعسفي في مجرى حياته الشخصية...»

ولكن سلطات الحكم العسكري تتدخل بشكل تعسفي في حياة ابناء الشعب العربي وقد تدخلت مؤخراً في حياة عدد من رجالات الجبهة العربية.

لقد هدد الحاكم العسكري طاهر الفاهوم عضو اللجنة التنفيذية بكل شيء إذا لم ينسحب من الجبهة العربية وختم وعيده بالقول انه سيكسر رأسه إذا واصل انتهاج طريقه القومي.

ولاحق الحاكم العسكري طيلة شهرين او اكثر الدكتور يوسف حداد عضو اللجنة التنفيذية وهدده بعنف وفظ غلة، في مقابلات مضنية، حتى ينسحب من الجبهة، وحين فشلت اساليبه قام في اواسط ايلول سنة ١٩٥٨ بحجز التصريح الذي يخوله ممارسة التطبيب في قرى الجليل بقصد حرمانه من مصدر رزقه واكراهه على التراجع والانسحاب من الجبهة.

وتدخلت اجهزة الاضطهاد القومي بشكل فظ في حياة زهير حلاق (معلم في مدرسة الاسبكان في الناصرة) عضو الجبهة العربية في الناصرة فاعتقلته واتهمته بالاتصال مع العدو وهددته الويل والثبور حتى يستقيل من الجبهة وما ان استقال حتى اصبح «مواطناً صالحاً» واطلق سراحه وكفت السلطات عن ملاحقته. لقد كشف المعلم زهير حلاق النقاب عن هذه المؤامرة الدنيئة في بيان صحفي «اهملت الصحافة» مع الاسف الشديد، نشره وقد اكد فيه انه عاد عن استقالته من الجبهة واعلن تمسكه باهدافها.

كذلك كان زميله هاني الفاهوم (معلم مدرسة الاسبكان في الناصرة) موضع عدوان مماثل وقد صمد امام هذا الأسلوب الدنيء من التدخل في حياته ومنعه من ممارسة حقه في العمل السياسي.

* * *

ويقول ميثاق حقوق الانسان «لكل انسان الحق في حرية التجول والسكن في داخل الدولة»

لقد حرمت الحكومة الشعب العربي في اسرائيل من ممارسة هذا الحق. ولكن سلطات الحكم العسكري استخدمت انظمة الطوارىء البريطانية المنافية الدمقراطية لشل نشاط الجبهة العربية.

فقبل ايام حظرت تلك السلطات على بنى بنى عضو اللجنة التنفيذية للجبهة ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف زيارة عكا والزامه لمنعه من الاشتراك في إقامة فرعي الجبهة العربية في البلدتين.

ومنعت التصاريح في مناسبات مماثلة عن اعضاء اللجنة التنفيذية ومنهم المحامي محمد عبد القادر يونس من عاره والمحامي حنا نقاره من حيفا وشكري الخازن من حيفا وعضو الجبهة العربية في الطيبة عبد الحميد ابو عيطه. لقد لجأت السلطات ايامها الى هذه الوسيلة الخسيسة لمنعهم من حضور اجتماعات الجبهة في القرى العربية المختلفة.

كذلك حرمت حبيب قهوجي احد العاملين في الجبهة من زيارة قريته فسوطة وحظرت عليه السفر الى الناصرة وكفر ياسيف.

ان هذه التصرفات التي يتألم منها شعبنا منذ قيام الدولة تهدف الى عرقلة كفاحنا لانهاء الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة بين الشعبين العربي واليهودي وإقامة التعاون بينهما على أسس وطيدة ثابتة.

ولا شك ان هذا الاستبداد يهدد الدمقراطية في البلاد باشد الاخطار ولذلك تعقد جبهتنا هذا الاجتماع الصحفي لاطلاع الراي العام اليهودي على هذه المظالم ونهيب به ان يعمل على إيقاف سياسة الاستهتار بحقوق الانسان الدمقراطية الاولية ولازالة جو الارهاب الاسود المحيق بالجماهير العربية الذي يسيء الى الاخوة بين الشعبين ويعرقل قضية السلام».

التعاون بين قيادة نقابة الصحفيين في حيفا والحاكم العسكري

ويقول مراسلنا في الناصرة، على ما يبدو تعاونت قيادة نقابة الصحفيين في حيفا مع الحاكم العسكري لافشال المؤتمر الصحفي وعدم اذاعة انباء بيان الجبهة العربية فقد منع الحاكم العسكري التصريح عن زهير حلاق الذي كان عليه ان يشترك في الاجتماع الصحفي.

سحب تصاريح

قادة الجبهة في كفرياسيف

كفرياسيف – واصل الحاكم العسكري في حملته على قادة فرع الجبهة (العربية) الشعبية بسحبه تصاريح اعضائها حنا داه واحمد شحادة وتمر توما وسليم سعيد.

ويقول مراسلنا ان هذه الاجراءات عقبت نشاطا محموما قام به زلم سلطات الاضطهاد القومي، بقيادة جبر معدي عضو الكنيست، لتفسيخ وحدة اهالي كفرياسيف وضرب الجبهة العربية. ويضيف ان فشل النشاط ادى الى تلك الاجراءات.

مبعوثو بن غوريون الى المجلس الاوروبي

اللد – غادر البلاد امس الاول عضو الكنيست المبائي دافيد ليفشتس قاصدا الى باريس ليمثل حكومة اسرائيل في اجتماع «المجلس الاوروبي» الذي سيعقد في شتراسبورغ لمناسبة ما ستقوم به «السوق الاوروبية المشتركة» في اول يناير المقبل من اجراء تخفيض ١٠ بالمئة من رسوم الجمارك بين الاقطار المشتركة في هذه السوق، وهي فرنسا، وايطاليا، والمانيا الغربية، وبلجيكا، وهولندا، ولوكسمبورج.

وقد اكد ليفشتس اهمية هذا الاجتماع لانه اول اجتماع المجلس بعد تولي ديغول زمام الحكم في فرنسا.

وسيمثل اسرائيل في هذا الاجتماع كذلك م. فيشر و م. برطور من وزارة الخارجية

استنكار فرض الاقامة الجبرية على عضوي الجبهة محمود سروجي ورمزي خوري

٤٠٠ مواطن يوقعون على عريضة احتجاج على الاوامر التعسفية

عكا – بدأ يوم السبت هنا التوقيع على عريضة الى رئيس الكنيست ورئيس الحكومة ورئيس بلدية عكا، احتجاجا على امر الاقامة الجبرية الذي اصدره الحكم العسكري على محمود السروجي، عضو اللجنة التنفيذية للجبهة العربية ورمزي خوري عضو الجبهة في عكا، وقد جمع في يوم واحد فقط ٤٠٠ توقيع.

واصدر فرع الجبهة العربية في عكا منشوراً احتج فيه على هذا الامر وعلى ملاحقة اعضاء الجبهة، ودعا الجمهور الى المطالبة بوقف هذه الملاحقة.

وكانت الجبهة العربية في المدينة قد تألفت بعد اجتماع شعبي كبير عقد في قاعة النادي الثقافي الشعبي بحضور عضوي اللجنة التنفيذية الاستاذ شكري خازن والمحامي حنا نقاره والشاعر عصام العباسي.

وقد تألفت هيئة الجبهة العربية في عكا من الاخوان محمود السروجي، ابراهيم زيق، رمزي خوري، عبد الرحمن يحيى، ذيب نقاره، جمال موسى، حنا موسى جريس، عبد الغني السروجي وسليمان حلو وعلى ان يكون الباب مفتوحا لضم اعضاء من ذوي الكفاءة والاستعداد للنضال من اجل تحقيق اهداف الجبهة.

وفي ذلك الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات استنكروا فيها سياسة الاضطهاد القومي وطالبوا بالغاء الحكم العسكري. كذلك طالبوا باطلاق سراح سجناء اول ايار وحيوا الاحرار اليهود الذين هبوا للدفاع عن الشعب العربي. وفي قرار آخر قرروا استنكار فصل المعلمين الياس دله وعيسى اوباني وتمر مرقس.

في واحة الدمقراطية

اين المحققون؟

فايز نمر حمود، طفل من دير حنا عمره ١٠ سنوات، قتل في ١٢-٩-٥٨ وجرح اخوه البالغ من العمر ١٢ سنة من انفجار قنبلة تركت مهملة في اراضي القرية.

وليس هذا هو الحادث الاول الذي يفقد فيه الاطفال العرب ارواحهم نتيجة اهمال السلطات ونتيجة استهتارها بارواح العرب وعدم معاقبة المسؤولين عن هذا الاستهتار.

لقد طالب اهل القرية بالتحقيق في هذا الحادث فأين هو التحقيق؟

اهالي يافة الناصرة ينبذون نبذ النواة رجال احزاب الاضطهاد القومي العمالية

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – كانت القرية في الاسبوع الماضي محط انظار الاحزاب الحكومية من المباي الى احدوت هعفودا الى المبام وظهر تماما ان تلك الاحزاب بدأت تعد للانتخابات.

وتبين للجماهير ان كل حزب من هذه الاحزاب، في سبيل سرقة الاصوات وتضليل الناخبين يلقي اللوم على الاحزاب الاخرى في سوء اوضاع الشعب العربي.

ولكن هذه الاساليب لم تجد رجال تلك الاحزاب في قرية يعرف اهلها ان الاحزاب العمالية الصهيونية المتنافسة متكافلة متضامنة في حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وقد كان آخر من حل بالقرية حسن عبد المجيد من دير حنا وداعية حزب احدوت هعفودا «المرصاد» الذي وزع المناشير الخادعة التي يعرب رجال احدوت هعفودا فيها عن مقاومتهم للحكم العسكري مع انهم في الكنيست والحكومة يجارون بن غوريون...

والشائعة تفيد بان رجال احدوت هعفودا ومثلهم المباميين وعدوا انصارهم بمعاشات شهرية تصل الى ٣٠٠ ليرة اذا استطاعوا فتح فروع في القرى العربية

اما المباي فقد اصدر منشوراً وزعه سراً لأنه حشاه بالتحريض البشع على الحزب الشيوعي وزعم فيه بان الشيوعيين عارضوا مشروع المياه.

ولكن رجال المباي تعرضوا بسبب ذلك الى سخرية الجماهير الذين يعرفون يقظة الشيوعيين في الدفاع عن مصالحهم وتأمين حقوقهم ويعرفون ان الشيوعيين قاوموا الاعيب المباي بشأن مشروع المياه الذي موله القرية. وهم يعرفون دور الحزب في الكفاح من اجل تحرير اراضي القرية ومقاومة مظالم ضريبة الدخل.

سينبذ اهالي القرية هؤلاء الدعاة نبذ النواة.

من نماذج التحريض الصحفي على العرب في اسرائيل

فراسة قارىء وغباوة صحفي!

بعث المواطن دافيد ليفي من هرتسليا برسالة الى جريدة هارتس قال فيها: في مقال يهودا اريال «خطر التجسس الداخلي» الذي نشر في ١-١٠-٥٨ يحاول اريال تحليل وضع الاقليات في البلاد وتعيين العوامل التي يعتقد انها تجعل ابناء الاقليات اعداء للدولة. ومثالا على ذلك يقدم اريال قضية التجسس الاخيرة ويقرر بناء على ذلك انه منذ قيام الدولة وحتى قبل ذلك حارب اكثرية ابناء «الاقليات» في الدولة بغية القضاء عليها، ولكن «شبكة» التجسس الاخيرة التي تم القبض على اعضائها فلا يتجاوز معدل اعمارهم ٢٣-٢٥ سنة. اي كانوا يوم اقامة الدولة في سن ١٣-١٤ سنة. ولذلك يقول صاحب الرسالة «لهآرتس»:

«من المضحك الزعم بأن هؤلاء حاربوا ضد اقامة دولة اسرائيل. واذا ما نمت في نفوسهم العداوة نحونا، فذلك كان خلال العشر سنوات من قيام الدولة، وسياستنا نحوهم هي التي اوجدت مجالا واسعاً لنمو العداء بينهم. اما فيما يتعلق بالكبار سناً بين ابناء «الاقلية» فهم اكثر اعتدالا من هؤلاء (اي الصغار). ولذلك فليس شعور العرب نحونا قبل قيام الدولة هو المقرر لشعورهم نحونا الآن، بل سياستنا نحن تجاه ابناء «الاقليات» طيلة العشر سنوات التالية. فطيلة عشر سنوات زُج العرب في «غيتو» والمسؤولون تشبثوا بحجة الامن. ووضعت اكثرية الاقلية العربية تحت رحمة الحكام العسكريين... فأي امكانيات بقيت امام الشبيبة المحصورة في قراها؟ ان التجول في اكثر اطراف البلاد هو مجرد حلم لاكثر السكان العرب في إسرائيل الغير يهود. ان العداء ليس نتيجة احاديث الشيوخ على حد قول اريال بل نتيجة شعورنا نحوهم.

«ويخيل الي اننا بمواصلة الحكم العسكري نسبب لانفسنا ضرراً لا يقدر، والغاء هذا الحكم وافساح حرية التنقل لابناء الاقليات سيخفف كثيراً كما يبدو لي من خطر التجسس والعداء نحو.»

تهنئة

الى الرفيق يوسف نصار وخطيبته

نهنئكم بمناسبة الخطبة

فرقة قيسارية

الحزب الشيوعي – حيفا

من هم الـ ٨٠٠

حين عقد مؤتمر احدوت هعفودا «العربي» زعمت قيادة هذا الحزب ان عدد المنتسبين ٨٠٠ يمثلون ٨٠٠٠ عضو عربي في المناطق العربية !!

وقد جاء الينا هذا الكتاب يفسر الرقم الخيالي:

«من المعروف انه قام حزب جديد في المدة الاخيرة يدعى «حزب العمل العربي الاسرائيلي» والمفهوم انه بقيادة احدوت هعفودا ومناهض للحزب الشيوعي.

لقد اتسع نطاق الدعاية لهذا الحزب فشمل تزوير الاسماء على لائحة الموافقين على هذا الحزب ومن بين الاسماء التي زورت كان اسمي انا حمد محمود محمد ابراهيم من قرية دير حنا.

فارجو ان تنشروا ذلك ليكون ذلك مثلا للجميع على اساليب دعاية ذلك الحزب»

دير حنا في ٧-١٠-٥٨

التوقيع

حمد محمود محمد ابراهيم

العاطلون عن العمل في المجدل

يتظاهرون امام مكتب العمل

عسقلان – قام ١٥٠ عاملا عاطلا عن العمل بمظاهرة هنا امس الاول مطالبين باعادتهم الى امكنة عملهم.

ومعظم هؤلاء العاطلين هم عمال مسنون وكانوا يعملون باجرة ٤ ليرات و١٣٠ بروطة في اليوم ٥ ايام في الاسبوع. وفي عشية عيد الغفران فصلوا عن عملهم ووعدوا بان يعادوا الى العمل بعد العيد. ولكن هذا الوعد لم ينفذ فقاموا بهذه المظاهرة امام مكتب العمل ثم امام المجلس البلدي، وقسم منهم توجه الى مجلس العمال.

وطالب المتظاهرون كذلك بان تدفع لهم اجورهم المتأخرة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري – حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

بالرفاه والبنين

تهانينا للصديق محمد علي صباغ بالمولودة الجديدة:

خديجة

فرقة العجمي

الحزب الشيوعي – يافا

غولدا مئير تتستر على المناورات الانجلو امريكية لتأخير الجلاء عن لبنان والاردن

نيويورك — عقب وزير الخارجية السوفياتي، اندريه غروميكو في مؤتمر للصحفيين بان اسرائيل امتنعت بنجاح، الى الان عن الاجابة على سؤاله بشأن مشاريع حكومتها لغزو الاردن حال خروج القوات البريطانية منه.

وسئل غروميكو في هذا المؤتمر عن رأيه في خطاب غولدا مئير، وزيرة خارجية اسرائيل في الجمعية العمومية فأجاب بان الخطاب كان غامضا جدا فيما يختص بسياسة حكومة اسرائيل. لقد سألنا مرتين ماذا ستفعل اسرائيل اذا انسحبت القوات البريطانية من الاردن؟ ولكنهم امتنعوا بنجاح من الاجابة على السؤال.

واجابوا ان سياسة اسرائيل الخارجية يجب ان توضع في اسرائيل نفسها. وهذا ليس الجواب على سؤالنا.

وكانت غولدا مئير قد القت خطابها في الجمعية العمومية، يوم الثلاثاء الماضي. اما مضمونه فكان محاولة للتغطية على الغزاة الامريكيين والبريطانيين في لبنان والاردن بالزعم ان الدول العربية لا تنفذ قرار الجمعية (المشروع العربي) من ٢١ آب الماضي.

وكالعادة اداث غولدا مئير بدلوها في حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي.

وطبقاً لسياسة حكومة بن غوريون التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووفقاً لخط حكومة بن غوريون كأنه لا توجد هناك قضية ضرورية لتغيير موقف إسرائيل من حركة تحرر الشعوب العربية، زعمت غولدة مئير ان القرار بشأن «الجوار الحسن ليس منفذاً اليوم في الشرق الاوسط».

وهاجت غولده مئير مندوب جمهورية العراق الذي وصف السياسة الاسرائيلية بانها اداة في يد الدول الغربية ضد حركة التحرر القومي العربية.

وحاولت غولده مئير مساعدة الدول الاستعمارية بهجوم على مندوب الاتحاد السوفياتي، اندريه غروميكو، ومثل زميلها ابا ايبان زعمت ان «سياستنا قائمة على اساس الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال دول الشرق الاوسط وعلى اساس ضرورة الدفاع عن السلامة الاقليمية والاستقلال لكل الدول وضمان تنفيذ الاتفاقيات القائمة على اساس متبادل».

وبهذا الجواب تملصت غولده مئير من السؤال الذي كان وجهه وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو، الى مندوب اسرائيل ابا ايبان بشأن احتمال قيام اسرائيل بعمل ضد الاردن اذا انسحبت القوات البريطانية منه.

ولم تنس وزيرة الخارجية مهاجمة حركة التحرر القومي العربية فاتهمتها «باتجاهات مدمرة معادية للشعوب الاخرى»، بينما ادعت في الوقت نفسه ان سياسة حكومة اسرائيل هي سياسة بنائية تأخذ مساعدات من دول كبيرة وتساعد ايضاً، دولا صغيرة. واعربت غولده مئير عن موافقتها على اقتراح الرئيس ايزنهاور بتقديم «مساعدة اقتصادية شاملة لتطوير المنطقة».

معلمو المدارس الثانوية يضربون

تل ابيب — اضرب منذ امس الاول معلمو المدارس الثانوية وهم يطالبون بمساواة اجورهم باجور المهندسين درجة «ج».

وقد اجتمعت لجان المعلمين الثانويين في تل ابيب واقرت موقف قيادة الاضراب، وقررت مواصلة الاضراب حتى تحقيق المطالب.

وقد عطلت الدراسة في جميع المدارس الثانوية في البلاد ويبلغ عدد المضربين ٢٠٠٠ معلم.

تلميذ يرفض ان يكون خائنا لزملائه ولمعلميه ولشعبه الابي

الطيرة — في محاولة لاشاعة جو من الارهاب في صفوف التلاميذ والمعلمين في القرية وفي محاولة لجس نبض التلاميذ لمعرفة مدى استعدادهم للاشتراك في مؤامرات تحاك على معلميهم وزملائهم دعا احد موظفي قلم الاستخبارات تلميذا ثانويا مستغلا قرابته لاحد الخارجين على شعبهم وبدأ يستدرجه حتى يجند زملاءه ضد معلمين من ابناء القرية يعملون في المدرسة الثانوية وغيرها من المدارس. كذلك طلب منه ان يقدم تقارير يذكر فيها ان اولئك المعلمين ينظمون التلاميذ ويعملون على ضم اعضاء للجبهة العربية.

وتحامل ذلك الموظف على معلمين وتلاميذ كان يحمل اسماءهم، واتهمهم بانهم هم المسؤولون عن الروح المعادية للنظام القائم وعن حملة الاستنكار التي تسود الطيرة نتيجة فصل المعلمين المخلصين عمر مرقس وعيسى لوباني والياس دله، واستفسر عن موزعي نشرات الاستنكار للفصل بين صفوف التلاميذ.

ولكن التلميذ اجاب انه لم يشعر بشيء من هذا ولا يعرف شيئاً وهو على غير استعداد للانسياق في الطريق الموحل الذي يرسمه له وسيبقى مخلصاً لزملائه ومعلميه. وهكذا صفع الموظف صفعة اخلاقية قد تعلمه درساً.

ومع ان الموظف رجا التلميذ ان لا يشيع الخبر ولكن الخبر شاع في القرية وبعد اليوم سيشيع في البلاد ويكشف مجدداً عن تلك الاساليب الوضيعة التي ينتهجها الحكام.

حملة الـ ١٢٥ الف ليرة

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ١١٤٬١٨٢٫٦٥٠ ليرة (٩١٫٣ بالمئة) وفيما يلي التلخيص حسب المناطق:

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٤٣٬٧٨٨٫١٦٠	٩٥٫٨
السهل	١٧٬٠٠٨٫٦٠٠	٩١٫٨
حيفا	٢٤٬٨٢١٫٠٨٠	٩٠٫٦
القدس	١٠٬٠٢٠٫٠٠٠	٩٠٫٣
الناصرة	٩٬٩٦٣٫٠٠٠	٨٦٫٧
الجنوب	٨٬١٤٤٫٠٠٠	٧٧٫٥
متفرقات	١٨٥٫٨١٠	—
المجموع	١١٤٬١٨٢٫٦٥٠	٩١٫٣

السبوتنيك سيحمل انسانا الى الفضاء

واشنطن — يعتزم الاتحاد السوفياتي اطلاق اقمار اصطناعية اخرى هذه السنة، هذا ما اعلنه الدكتور بلجونرابوف من اقطاب العلماء السوفياتيين اثناء حديث له في التلفزيون بالولايات المتحدة.

وقال في سياق حديثه ان زملاءه يعملون الان على تطوير عملية اطلاق اقمار تحمل الانسان واعرب بلجونرابوف عن اعتقاده الاكيد بان العلماء السوفياتيين سيتغلبون في وقت قصير على صعوبة اعادة مثل هذه الاقمار وركابها من الآدميين سالمة الى الارض.

وفاة البابا بيوس الثاني عشر

مدينة الفاتيكان — توفي امس صباحاً، البابا بيوس الثاني عشر عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاماً في قصره الصيفي بكاستل غولدلفو الذي يبعد ٢٥ كيلومتراً من روما. وسيسجى جثمانه اليوم في الفاتيكان بروما حيث يزوره المودعون قبل دفنه.

وسيجتمع اليوم ٥٥ كردينالا اجتماعاً سرياً لانتخاب خلف للبابا.

البرزاني يصل الى بغداد

بغداد — عاد الى بغداد الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني الذي قاد الثورة الكردية في العراق سنة ١٩٤٤، ومعه عدد آخر من رجال هذه الثورة وكان هؤلاء الزعماء الاكراد قد غادروا العراق بعد ان قمعت الثورة والتجأوا الى تشيكوسلوفاكيا وغيرها من الاقطار الاشتراكية.

وقد اذاع احد هؤلاء الزعماء العائدين نداء من راديو العراق الى الشعب الكردي دعاه فيه الى التعاون مع حكومة العراق الجديدة، وحذر من دعايات عملاء الاستعمار الذين يعملون على بذر الشقاق والتفرقة بين العراقيين.

عمال الطواريء يطالبون بزيادة ايام عملهم ودفع اجورهم المتأخرة

الناصرة — قابل وفد يمثل عمال الطواريء، مؤلف من الياس توما واحمد محمود الحاج وخليل سليم شحادات وعيسى قيسي ومصطفى محمد شوشاري وطه بيومي وحسن ابو حلاوة، المسؤول في مكتب العمل ورئيس بلدية الناصرة لعرض مطالب اولئك العمال وبحوزتهم عريضة وقعها ٨٦ منهم.

وفي مقابلتهم للمسؤول من مكتب العمل طالبوا بزيادة ايام عمل الطواريء من ١١ الى ٢٠ يوماً في الشهر وبعدم تأخير دفع اجور عمال الطواريء وتطبيق قرار الكنيست بهذا الشأن. (وجدير بالذكر ان عمال الطواريء في الناصرة الذين انهوا عملهم في ١٦/٨/٥٨ لم يستلموا أجورهم حتى اليوم).

كذلك وعدهم رئيس البلدية بان تساعدهم البلدية بطرقها الخاصة حين عرضوا عليه مطالبهم.

ويقول مراسلنا: المفهوم ان تشغل البلدية العمال اياماً اضافية على حسابها.

الجبهة (العربية) الشعبية تكشف (بقية)

المنصرية، وإنما الحكومة، ومتصرف اللواء الناطق باسمها — هم هم الذين يعملون ليل نهار على بذر بذور التفرقة العنصرية والسياسية بين المواطنين. ان سياسة الحكومة العنصرية هي التي اوجبت قيام الجبهة، وما كانت الجبهة لتقوم لولا وجود التفرقة العنصرية، والحاجة الى العمل لازالة تلك التفرقة الآثمة.

واهداف الجبهة تتلخص في هدف واحد هو القضاء على الاضطهاد القومي بمظاهره المختلفة، والاعتراف بحقوق الشعب العربي المشروعة، الامر الذي يؤدي الى توطيد الاخوة العربية اليهودية، وإحلال السلام في المنطقة.

الجبهة العربية تمد يدها للاحرار اليهود

٩ — وللدلالة على انها قامت على هذه الأسس، وانها لا تضمر السوء للشعب اليهودي ولا تكن له الكره، مدت ايديها الى الاحرار اليهود ودعتهم الى التعاون معها في هذا السبيل، عن اقتناع منها بان تحقيق اهدافها يعود على الشعب اليهودي بالأمن والسعادة والخير.

الجبهة الشعبية

١٠ — ولتكشف الجبهة النقاب عن الروح العنصرية التي اوحت الى المتصرف باتخاذ موقفه، ولتبين ان القضية ليست في بناء الجبهة او اسمها، بل في اهدافها التي تتعارض مع سياسة الاضطهاد القومي قررت الجبهة ان تغير اسمها من «الجبهة العربية» الى «الجبهة الشعبية»، وتفسح مجال العضوية «لكل مواطن بلغ العشرين ويوافق على اهداف الجبهة وينتسب اليها».

الجبهة الشعبية ستواصل النضال

١١ — والجبهة باتخاذها هذا القرار تعلن تمسكها باهدافها وتصميمها على مواصلة السير على الطريق الذي رسمته لنفسها — طريق المطالبة بحقوق الشعب العربي المشروعة وتحقيق المساواة بين الشعبين، والغاء التمييز العنصري والاضطهاد القومي وإعادة القرويين الى قراهم والاراضي المسلوبة الى اصحابها، وإعادة اللاجئين الى ديارهم.

١٢ — وتتوجه الجبهة الى الشعب العربي ليوحد صفوفه ويواصل التفافه حولها. وتتوجه الى الشعب اليهودي ليرفع صوته عالياً في الدفاع عن الديمقراطية وعن حقوق الشعب العربي، اذ بدون صيانة تلك الحقوق لا يستتب التعاون ولا يتم التفاهم ولا يسود السلام.

همسة!

«صاحبا الفضيلة»!

احجمنا عن التعرض لقضية الراهبين اليونانيين في دير الطور وكفر كنا على الرغم من فعلتهما باغتصاب راهبة مما هز الكنيسة واثار ضجة في الصحف. احترمنا مركزهما الديني ولكنهما ابيا الا ان يقابلا هذا الموقف بالقبح.

فجنابهما لم يجدا دفاعاً عن نفسيهما يقولانه لمراسل صحيفة هعولام هزيه سوى «انهما مناضلان عنيدان ضد الشيوعية».. وان كل ما جرى لهما «هو بسبب كراهية المطران اسيدوروس لهما.. فهو يريد فتح الطريق امام الشيوعية» (!)

فيالهما من راهبين على جانب كبير من الفطنة. لقد فهما ان «مقاومة الشيوعية» حجة وجيهة للتكفير عن اكبر فعلة في اسرائيل لمن يريد البقاء فيها ألم يعلنا لمراسل هعولام هزيه بأنهما مستعدان لعمل كل شيء للبقاء في اسرائيل.. التطوع في الجيش.. العمل في الكيبوتس.. اعتناق اليهودية!

لا شك بأن «صاحبي الفضيلة» صادقان في عدائهما للشيوعية ولامور اخرى.!

فهل كل اعداء الشيوعية يتمتعون بمثل هذا الماضي والاعمال «المشرفة»؟ نأمل ان يكونوا كلهم كذلك.

س

لبنان يطلب انسحاب قوات امريكا (بقية)

التدخل الخارجي قد توقف والخلاف في لبنان هو داخلي ولكن الراي العام العالمي سيهزأ من هذا القول فالتدخل الخارجي في لبنان واضح المعالم يمثله الآف الجنود الامريكيين.

٢٥ ألف ليرة لكل نائب يعارض كرامة

موسكو — في تعليقه عن الوضع في لبنان ذكر راديو موسكو ان كميل شمعون اعرب عن استعداده دفع مبلغ ٢٥ الف ليرة لبنانية لكل نائب يصوت ضد حكومة رشيد كرامة في جلسة الثقة. وطبيعي ان سخاء شمعون مرجعه «المساعدة» الامريكية..

وجاء ايضا ان السفير الامريكي قد قام بجولة في جبال لبنان وبحث مع شمعون «المشاريع المشتركة» ومن هذه المشاريع مشروع «لبنان المسيحي الصغير» الذي يرمي الى تقسيم صفوف الشعب على اسس طائفية. ومن مؤيدي هذا المشروع الامريكي الفاشيون والرجعيون وبينهم الير مخيبر وجان حرب وقبلان الخوري وجورج عقل.

اجتماع شعبي يعقده الحزب الشيوعي في يافة الناصرة

م. سنيه: وفي اسرائيل ايضا سينتصر النضال التحرري على المستعمرين واتباعهم

يافة الناصرة — عقد هنا بدعوة من فرع الحزب الشيوعي اجتماع شعبي كبير تحت شعارات: «في سبيل رد الهجوم البربري على الشعب العربي» «في سبيل المساواة والديمقراطية والسلام، في سبيل وحدة صفوف الشعب الكادح». وقد اشترك في الاجتماع جمهور غفير من العمال والفلاحين على الرغم من جو الارهاب الذي اشاعته السلطات، ووضع البوليس العسكري على الطرق المؤدية للقرية، وتجول سيارة البوليس في ازقة القرية، وتسجيل كل من يدخل الى الساحة التي عقد فيها الاجتماع.

وافتتح الاجتماع الرفيق اسعد يوسف سكرتير فرع الحزب في القرية فدعا السكان الى وحدة الصفوف في النضال عن حريات الشعب ومصالحه، وتكلم عن قضايا السكان ونضال الحزب الشيوعي من اجل حقوقهم ومصالحهم.

ثم تكلم الرفيق موشه سنيه، عضو المكتب السياسي، فقال ان بن غوريون قد ربط مصير سياسته وحكمه بمصير سيطرة الاستعمار على الشرق الاوسط، ولكن النضال المشترك الذي تشنه القوى الديمقراطية اليهودية والاهلون العرب في إسرائيل سيحرر بلادنا ايضاً من سيطرة بن غوريون واتباعه.

سنتان على حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم

وقال انه قد مضى سنتان منذ العدوان على مصر ومجزرة كفر قاسم، وعلى الرغم من فشل هذه السياسة الاجرامية، فانها لا تزال مستمرة في الداخل والخارج، فان الاوساط العسكرية في إسرائيل لم تتعلم شيئاً من فشل العدوان والانسحاب المخجل من سيناء وغزة، ولا من فشل الغزاة الاستعماريين للبنان والاردن، وهي تعد الان لهجوم على الاردن في حالة قيام الشعب باسقاط الملك حسين عميل الاستعمار. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح هذه المؤامرات ويدعو الرأي العام إلى احباطها، لصالح السلام، ولصالح شعوب هذه المنطقة كلها، لصالح امن إسرائيل ومستقبلها.

وقال ان السياسة القومية الحقيقية تقضي بتأييد حركة التحرر والوحدة العربية، والصداقة والتعاون مع الشعوب العربية المناضلة من استقلالها.

وقال ان مجزرة كفر قاسم قد ضاعفت العار الذي الحق باسرائيل يوم ٢٩ اكتوبر قبل سنتين. حتى الآن لم ينشر قرار الحكم، على الرغم من ان المحاكمة قد انتهت من زمن طويل، ولكن ما من حكم على المذنبين المباشرين يمكن ان يحقق العدالة حتى يزال المذنبون الاساسيون الذين بسياستهم وتربيتهم المفسدة قد جعلوا حياة العرب هنا هدراً وجروا الى هذه الجريمة النكراء. والقرار العادل الحق هو الغاء سياسة الكبت القومي والغاء الحكم العسكري، وتحقيق المساواة التامة، وضمان الحقوق المدنية والقومية للاهلين العرب..

وقد فضح الرفيق سنيه في كلمته اساليب القمع والارهاب التي استعملتها ولا تزال تستعملها الحكومة وجهاز الحكم العسكري لكبت وقمع نضال الاقلية العربية من اجل حقوقها القومية واليومية واكد انه يوماً فيوماً تزداد القوى الديمقراطية في الشعب اليهودي التي تتضامن مع الاقلية العربية في نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي. وقد اكد الرفيق سنيه في كلمته على صحة موقف الحزب الشيوعي وصدق سياسته المبنية على اساس تفهم صحيح للمصالح القومية للشعبين العربي واليهودي واعلن اننا نحن القوى الوطنية والتقدمية في اسرائيل نمد يد الصداقة الحقيقية للشعوب العربية في نضال ضد السيطرة الاستعمارية.

وقد فضح الرفيق سنيه في كلمته محاولات الحكومة وجهاز الـ ش.ب في الدس والتحريض السافل على الحزب الشيوعي والاقلية العربية. وبعد انتهاء كلمة الرفيق سنيه وبين عاصفة من التصفيق اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

القرار الاول: استنكار ملاحقة الحكومة والحكم العسكري لرجالات الجبهة العربية وسحب تصاريحهم وفرض الاقامة الجبرية عليهم. واعلن في القرار اننا لن نتخلى عن جبهتنا العربية المنبثقة من صميم شعبنا العربي.

القرار الثاني: المطالبة باطلاق راح سجناء اول ايار.

اما القرار الثالث فكان المطالبة بايجاد مجلس محلي للقرية هذا الحق الشرعي والديمقراطي الذي تمنعه الحكومة من يافة الناصرة..

هدايا الاتحاد وشروط الحصول عليها

مكتب الاتحاد — في العدد الماضي من الاتحاد بدأنا نشر قسائم هدايا الاتحاد، وعلى الصفحة الاولى من هذا العدد يجد القارىء القسيمة رقم ٢

والهدايا هي:

- طاولة صالون جميلة الشكل متينة الصنع من محلات السيد توفيق الاسعد للموبيليا شارع المستشفى — حيفا.
- ثريا كهربائية بديعة من ثلاث لمبات
- بطارية راديو ١٢ فولت من مصنع بطاريات نمر - جرايسي، الناصرة
- فرن بيتي حديث.
- عربة اطفال ثمينة من محلات نصر عوده وكيل شركة «موجن» - الناصرة.
- مجموعة من القصص
- ثلاث صور فنية في إطارات فنية من «حيفليك» شارع اورلازوف ١١ حيفا، حيث توجد مختلف الكتب والمجلات السوفياتية بمختلف اللغات.

وشروط الحصول على هذه الهدايا:

١ — اقطع هذه القسيمة (الموجودة مع هذا الكلام) واحتفظ بها مع القسائم التي تقطعها من اعدادنا القادمة حتى ٢٩/١٢/٥٨. سيكون عدد القسائم التي لديك اذ ذاك ٢٥ قسيمة.

٢ — استبدل القسائم الـ ٢٥ ببطاقة الاشتراك في السحب لقاء ٢٥٠ بروطة اما من باعة الاتحاد واما من مكاتبها شخصياً او بالبريد.

٣ — اذا فقدت اي قسيمة (ونأمل ان لا يحدث ذلك) فيمكنك الحصول عليها مقابل ١٢٠ بروطة من ادارة الاتحاد او من وكلائها او من باعتها. والافضل، لنا ولك، ان تطلب بديل القسيمة المفقودة حينما تشعر انك فقدتها لا ان تؤخر ذلك حتى الايام الاخيرة قبل إجراء السحب.

٤ — السحب يتم في اجتماع نعين زمانه ومكانه في نهاية هذا العام